

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[176] الآيتان وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِّتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَزَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ 132 فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ وَالْدَّمَ آيَاتٍ مُّفَصَّلَاتٍ فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوِّمًا مَّجْرُمِينَ 133 التفسير الذّوائب المتنوعة: في هاتين الآيتين أُشير إلى مرحلة أُخرى من الدروس المنبّهة التي لقّنها الله لقوم فرعون، فعندما لم تنفع المرحلة الأولى، يعني أخذهم بالجذب والسنين وما ترتب عليه من الأضرار المالية في إيقاظهم وتنبيههم، جاء دور المرحلة الثّانية وتمثلت في عقوبات أشدّ، فأُنزل الله عليهم نوايب متتابعة مدمرة، ولكنّهم - وللأسف - لم ينتبهوا مع ذلك. وفي الآية الأولى من الآيات المبحوثة يقول القرآن الكريم من باب المقدمة لنزول الذّوائب: إِنَّهُمْ يَقُولُونَ فِي نِكَارٍ دَعَا مُوسَى، وقالوا: مهما تأتنا من آية وتريد أن تسحرنا بها فإننا لن نؤمن بك: (وقالوا مهما تأتنا من آية لتسحرنا بها